بها كعب بن الاشرف في العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فذكروا ابا رافع سلام بن ابي الحقيق اي الاشكال ان يوذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي وهو عروة الذكان من اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق لان الاوس والخزرج كانا يتفانيان فيما يقرب الا هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفعل الاوس شيئا من ذلك الا فعلت الخزرج نظيره وبالعكس ويقولون واحد العظيم المنيع صونا بهذه قتيلا علينا في
الاسلام فانتدب لقتله ستة من الخزرج منهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة واستاذنوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك اي في ان يتكلفن بما يتوصلون اليه من قتله فاذن لهم وامر عليهم عبد الله بن عتيك وامرهم ان لا يقتلوا
وليدا ولا امراة فخرجوا حتى اتوا خيبر فتسوروا دار ابي رافع في عليه لها درج اي سلم من الخشب من محل صعد عليه الى
العلية فطلعوا في تلك الدرج حتى قاموا على باب تلك العلية فاستاذنوا فخرجت اليهم امراة فقالت من انتم قالوا
ناس من العرب نلتمس الميرة وفي لفظ لما صعدوا اتوا عبد الله بن عتيك لانه كان شكيم بلسان يهود فاستفتح
فاستفتح وقال اجيت ابا رافع بدرية فقتلته امراته وقالت ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه فلما دخلوا اغلقوا
عليهم وعليها بابه لخوفه ووجوده وهو على فراشه ما دلهم عليه في الظلمة الا بياضه كانه قبطية بيضاء فاندفروا
ووضع عبد الله بن انيس ضوءا عند سيفه في بطنه وتحامل عليه حتى انفذه وهو يقول قطني اي يكفيني وعند
ذكر صاحبة المراة قال بعضهم ولما صاحت المراة جعل الرجل منا يرفع سيفه عليها ثم يتذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيكف يده قال وفي رواية ان المراة لما رات السلاح ارادت ان تصيح فاشار اليها بعضنا بالسيف فسكتت فاهوى
بسيفه فما ه وفي خبر انه عنوه وكان عبد الله بن عتيك رجلا سيئ البصر فوقع من الدرجة فوثبت رجله وثبا خلع بها
اي جبرت جبرا حسنا بيده فلحظ قد انكسر ساقه وفي لفظ اخر فانخلعت رجله فعصبها بعمامته وجمع بين كسر ساقه
وخلع رجله رافع لان الانخلاع يكون من المفصل فتوهم انكسر ساقه وانخلعت من مفصلها وهو الكسر الا الخلاع
حصلت فيها جراحة ايضا واما قول ابن اسحاق رجله برضوضة بيده فقيل وهم والصواب رجله كما تقدم وقد
يقال لا مانع من حصولهما فلما فرغنا حتى اتينا صواحبنا استخفينا فيدي وذلك المحل من اضيئها فتحن نطوف بها
كنا سلمنا وفي لفظ انهم مكثوا في تهم من عين نهم حتى سكن الطلب وقد يقال لا مخالفة لانهم لما وجدوا الفيدان
وتفرقوا في كل وجه يطلبونه اي وفي لفظ فخرج الحارث في ثلاثة الاف في اثارهم يطلبون نهم بالنيران حتى اذا ايسوا
رجعوا الى عبد الله فاكتنفوه وهو بينهم يجود بنفسه فقال بعضنا لبعض كفى بنفسه ان عدو الله مات فقال رجل منهم
انا اذهب فانظر لكم فانطلق حتى دخل في الناس قال فوجدت امراته تنظر في وجهه وفي بيدها المصباح ورجل يهودي حوله
وهي تحدثهم وتقول اما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم كذبت نفسي اي على الرواية الاتية اذ الدنيا ثم قالت
تنظر في وجهه ثم قالت خاطت والله يهود اي خرجت روحه فما سمعت من كلمة كانت الذي في نفسي منها ثم خرجت
وخرجت اصحابي واحتملنا عبد الله بن عتيك وقدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الثاني فتكك لما
عصت رجله انطلق حتى جلس على الباب وقال لا اخرج الليلة حتى اعلم اني قتلته اولا فلما صاح الديك قام الناعي
على السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت اعجل الى اصحابه وقال قد قتل الله ابا رافع فما برحوا حتى
سمعنا ناعيه وقوله انعي هو بفتح العين قيل والمصراب انعوا والنعي خبر الموت والاسم الناعي ويقال له الناعية
وكانت العرب اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار ينادي اوصافه ونعاه ثم وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك
ولا منافاة بين كونه انطلق يعجل الى اصحابه وكونهم جاوه لانه يجوز ان يكون عند موعد وحصول اعلام له
لم يحتج بالالم لما هو فيه من الاهتمام وقدر على المشي يعجل ومن ثم جاء في بعض الروايات عليه السلام
ما في قلبه اي علة مهلكة فلما وصل الى اصحابه وعاد عليه المشي احس بالالم فحمله اصحابه وهذا السياق

يدل

يدل على ان الذي قتله عبد الله بن عتيك وجزم به وجزم في البخاري وفي رواية ان الذي كسرت رجله ابو قتادة لانه لما قتله
جاء الى ابي قتادة فوجده فرجع اليهما واخذهما فامسيت رجله فسقطا جميعا وطفق يا اصحابه وكانوا ثلاثة وقوم
ولحق وتوجوا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمها فبرئت اي وقال لما رايا انفلت ارجعوا فلنا رايا رجلا لا رسول الله
ولخبرا وتقبل عدوه واختلفنا عنه في قتله كلامنا ادعاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا اسيافكم فجيئاه
بها فنظر اليها فقال سيف عبد الله بن انيس هذا قتله اري فيه اثر الطعام قال والثابت في الصحيح ما علمت بعد الله
بن عتيك صاحبي الذي نفوذ بقتله وان عبد الله كان بعض بابه لحاجة له فانا فاقة لا تخبر من الحجاز اي من قراه وبقية
ظاهر من غير وقد ربت الشمس وراح الناس فبرحه تاها اي صاحبا له اصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف
لعلي ادخل فاقتل فاقبل حتى دنا من الباب تفتح بثوبه كانه يقضي حاجته وقد دخل الناس فهتف به البواب
يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت وكمن فلما اغلق البواب علق المفاتيح قال ثم اخذتها وفتحت الباب وكان لابي رافع
سمر عنده فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقته علي من داخل حتى انتهيت اليه
وارى في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت
فاضربه بالسيف فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت اي وعندي ذلك قالت لامراته يا ابا رافع هذا صوت
عبد الله بن عتيك قال ابن عتيك ثم عدت وقلت له ما هذا الصوت يا ابا رافع قال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني
بالسيف فعمدت اليه وضربته اخرى فلم تغن شيئا فتواريت ثم جيئته كهيئة المغيث وغيرت صوتي واذا هو مستلق
ظهره فوضعت السيف في بطنه وتحاملت عليه حتى سمعت صوت العظم ثم جئت الى الدرجة فوقعت فانكسرت
رجلي فعصبتها بعمامتي فانطلقت الى اصحابي وقلت النجاء وقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطتها فمسحها فكانها لم اشتكها وهاوت كاحسن ما كانت انتهى وعند ابن اسحاق
وفي رواية انتهى ان ابن عتيك قال لما وضعت السيف في بطنه وكاد يقتله عرفت صوت العظم فوجدت رهقا حتى انتهيت
الى الذي صوت عليه اربعا ان انزل فاسقط فانطلقت رهطي بعصبته فانتهيت اصحابي اجمع وقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان قريبا من الصبح صعد الناعية نعاه الناعي فقمت اشي ما
بي قلبه فادركت اصحابي قبل ان ياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشرته بذلك وفي سيرة ابن هشام لحاظه الدماغ انهم مكثوا في ذلك المحل
الذي استخفوا فيه يومين حتى سكنت عنهم الطلب وسيقع التقول الصحيح ثم ذكر

سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه الى الزوراء بفتح القاف والراء وقيل بالفاء مفتوحة وقيل بكسرها وسكون الراء وقد صرفي الاصل

فهي اسم ماء وسببها ان قريشا لما مات وفد بدر خافوا الطريق التي تسلكونها الى الشام من نخل بدر فسلكوا طريقا اقوى
من هذه الطريق فخرج عيرهم فندبوا الى كثير جدا من تلك الطريق يريدون الشام واستاجروا رجلا يدلهم على الطريق وكان ذلك
الرجل هو ابن اساري يدر وفي ذلك العير من اشراف قريش ابو سفيان وصفوان بن امية بن رباعة وجرى بينهم وبين المسلمين
قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر بعد حارثة بن النعمان رضي الله عنه فما بقي ركب وهي اول سرية لزيد بن حارثة خرج فيها العراء فصادف
على الطريق عيرا لكفار الماء فاصاب العير وما فيها فاخذ الغنم واسر الرعاء وقدم زيد بغنم سرته بذلك العير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخمسها فبلغ خمسها عشرون الف درهم وفي نفله الاسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل لان تسلم تقول من القتل
لانه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اسلام بعد ذلك

سرية ابي سلمة عبد الاسد رضي الله عنه صلى الله

عليه وسلم مرة بنت عبد الله واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة فاتقدم الوقت اي وهو جبل وقيل ماء

بين ضباء بنجد وسببها انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طليحة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومهما ومن اطاعهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)